

وَاحِدًا لَّا قُوَّةٌ

تركيا واحتمالات المواجهة

مائن بلاں

عززت تركيا نقاط مراقبتها في محافظة إدلب، في وقت زادت
يـهـ حدـةـ التـصـرـيـحـاتـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ مـوـسـكـوـ،ـ فـالـاتفاقـ الـخـاصـ
مـنـاطـقـ خـفـضـ التـصـعـيدـ أـصـبـحـ مـجـالـ توـرـ جـدـيدـ رـيـمـاـ سـيـؤـديـ
وـاـجـهـاتـ غـيرـ مـتـوقـعـةـ،ـ فـهـذـاـ الـاـتـفـاقـ الـذـيـ ظـهـرـ مـنـ دونـ أيـ
رـضـيـةـ سـيـاسـيـةـ يـنـهـارـ تـدـريـجيـاـ،ـ وـتـنـحـسـ مـعـ الـمـسـافـةـ الـفـاـصـلـةـ
يـنـ الدـبـلـومـاسـيـةـ الـرـوـسـيـةـ وـالـغـصـبـ الـتـرـكـيـ،ـ فـالـمـشـهـدـ الـمـيـدـانـيـ
لـيـوـحـيـ بـإـمـكـانـيـةـ التـرـاجـعـ السـوـرـيـ وـلـاـ بـتـقـوـفـ الـأـتـرـاكـ عـنـ
نـتـهاـكـمـ لـلـسـيـادـةـ السـوـرـيـةـ.

في مقابل هذا التوتر فإن حسم مسألة الوجود المسلح في محافظة دلب لا يحمل أي ريدود فعل دولية حادة، فهناك تصريحات «خافته» لا تتناسب مع ردود الفعل العنيفة التي ظهرت قبل أيامين على سبيل المثال، وهذا الأمر ينبع طبيعة النظر الدولي للمسألة السورية عموماً التي تراجعت أولوياتها بالنسبة لعواصم العالمية، وينقل أيضاً «الإخفاق الدبلوماسي» في جعل الأزمة السورية بوابة تحول للشرق الأوسط عموماً، فالمنطقة ليوم تقف أمام مسالتين أساسيتين: الأولى مرتبطة برغبة غربية في ترك روسيا وتركيا أمام مواجهة حقيقة؛ تنسف عملياً كل المحاولات التي قامت بها موسكو بترتيب العلاقات الإقليمية عبر لقاءات أستاناء، والمسألة الثانية: نقل الأولوية في المنطقة باتجاه إسرائيل عبر الجدل الدائر حول صفقة القرن، مما يحدث في سوريا بالنسبة للإدارة الأميركيّة هو هامش

بركزية الخطأ التي اطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترامب. عملياً فإن التحضيرات العسكرية التركية لم تصل حتى للحظة إلى مستوى المواجهة المباشرة، فهي تعزيزات للردع من أجل الحفاظ على مستوى محدد من العمليات العسكرية، لأنقرة تحاول قراءة الحدود التي تريده دمشق الوصول إليها، معرفة درجة الإصرار الروسي على إنهاء ملف إدلب بالكامل و الدخول بجولة مفاوضات جديدة، فالمواجهة المحتملة لا تملك مؤشرات واضحة، ورغبة جميع الأطراف لم تصل إلى حدود الاحتياط العسكريي المباشر، وترك الأمور على هذه الشكلة من دون دبلوماسية سريعة يحمل معه ثلاثة أمور:

- الأول يرتبط بتفاقم أزمات المجموعات المسلحة نتيجة تزايد التطرف على الجبهات، فهذه المجموعات تملك علاقة

بياناته تتعارض سلباً على بركها وعلى الفوائض التالية لها،
هذا الموضوع سيؤدي في النهاية إلى تفكك معظمها نتيجة عدم
قدرتها على إدارة المناطق الموجودة فيها.

- الثاني هو الرهان الروسي على عدم تحمل تركيا لضيغوط حليل أسر الجموعات المسلحة باتجاه أراضيها، فهذا الانتقال ليس نزولاً حابلاً لستة المجموعات إلى أراضيها،

تركيا باشرت قبل تاريخ بدء العملية السورية إلى نقل عدد من المقاتلين إلى ليبيا، فهناك «فائض» من المسلحين غير القادرين على الانسجام مع الحياة الدنية، وهذا الموضوع يستحضر أنفقة اللدحوا في تقاهض، شأنه لاحقاً مع الأطراف

- الأمر الأخير هو خطورة التداعيات التي تنشأ يومياً نتيجة المعرك، واتساع سقف احتمال المواجهة المباشرة لسوية - التكلفة، وعده ضممه، قلقه، ورس لهاته

الخصوص، لكنه بالتأكيد جزء من الحسابات الروسية التي وضع قبل بدء الجيش العربي السوري بالتقدم.

مناك هامش جغرافي وزماني متاح أمام دمشق قبل الوصول إلى تصعيد أخطر، وال الحرب الدبلوماسية بين موسكو وأنقرة فتح مساحة عسكرية لا تبدو مضبوطة حتى اليوم، لكنها بالنسبة لموسكو على الأقل بوابة لإعادة التفاوض حول مناطق خفض التصعيد التي بات قوامها الأساسي هو الجيش التركي، على حين انزاح المسلحون لموقع آخر ومهام مختلفة تحتاج إلى تفاوض سياسي مختلف عن الشروط التي وضعت في سوتشي قبل عامين.

**أبدي ليونة لإنهاء معاناة الشعب السوري دون التنازل عن الثوابت الوطنية
مصادر: جدول أعمال «الوفد الوطني» لـ«الدستورية»
بعدة سيناريوهات.. ولا ردّ حتى الآن من بيدرسون**

الجيش يتقدم شمال «سراقب» ووحداته تلتقي القادمة من ريف حلب في «العيسى» حرر عدة بلدات وقرى وتلال.. وحاصر النقطة التركية العاشرة.. وسيطر نارياً على «إم ٤

حماة - محمد أحمد خبازي |
دمشق - الوطن - وكالات



وحدات الجيش السوري تواصل تقدمها في ريف إدلب (سانا)

ملصدر الميداني وفي تصريحه لـ «الوطن» ينـ أن وحدات الجيش السوري أنهـ مـ تمشيـ أحـيـاء مدـيـنة سـرـاقـبـ، التي شـكـلـ عـقـة طـرقـ لـلتـقاء طـرـيقـ حـلبـ حـماـةـ وـحلـبـ الـاذـقـيـةـ، بعدـ أنـ أـحـمـ حـيـشـ سـيـطـرـتـهـ عـلـيـهاـ الخـمـيسـ الفـائـتـ، ماـ اـنـتـهـتـ وـحدـاتـ الـهـدـنـسـ الـعـسـكـرـيـةـ نـجـاحـيـشـ منـ اـنـقـزـاعـ الأـغـامـ وـالـعـوـاـتـ نـاسـفـةـ الـتـيـ زـرـعـهـاـ الإـرـاهـابـيـونـ قـبـلـ حـرـهـمـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ.

ـنـ الـمـقـابـلـ، اـسـتـقـدـمـتـ تـرـكـيـاـ عـشـرـاتـ الـآـلـيـاتـ نـجـاحـيـشـ إـرـاهـابـيـهـاـ وـلـتـعزـيزـ وـجـودـهـاـ فـيـ رـيفـ دـلـبـ، بـعـدـ حـضـارـ مـعـظـمـ نـقـاطـ الـمـراـقبـةـ مـتابـعـةـ لـهـاـ فـيـ الـمـاـفـهـةـ، خـالـلـ الـعـمـلـيـةـ لـعـسـكـرـيـةـ لـلـجـيـشـ الـعـرـبـيـ السـوـرـيـ سـيـطـرـةـ عـلـىـ اوـتـسـتـرـادـ حـلـبـ -ـ دـمـشـقـ M5ـ وـحلـبـ الـاذـقـيـةـ M4ـ.

ـأـفـادـ مـصـادـرـ مـحـلـيةـ فـيـ رـيفـ دـلـبـ، بـأنـ أـرـتـالـ لـلـجـيـشـ التـرـكـيـ دـخـلـتـ عـبـرـ مـعـبـرـ فـرـولـوسـينـ شـمـالـ دـلـبـ، خـالـلـ ٧٢ـ سـاعـةـ، ضـمـ عـشـرـاتـ الـآـلـيـاتـ التـقـيـلـةـ وـالـمـادـافـعـ أـجـهـزةـ رـادـارـ وـغـرـفـاـ سـيـبـقـةـ الصـنـعـ.

ـنـ جـانـبـهـ، ذـكـرـ «ـالـمـرـصـدـ السـوـرـيـ لـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ»ـ الـمـارـضـ، أـنـ رـصـدـ اـنتـشـارـاـ قـوـاتـ الـاحتـلـالـ التـرـكـيـ دـاخـلـ مـعـسـكـرـ طـلـاعـ الـبـعـثـ»ـ فـيـ مـنـطـقـةـ الـمـسـطـوـمـةـ نـواـقـعـةـ بـيـنـ مـديـنـةـ دـلـبـ وـأـريـحاـ، حـيثـ سـتـقـدـمـتـ الـقـوـاتـ الـاحتـلـالـيةـ عـشـرـاتـ الـآـلـيـاتـ وـعـشـرـاتـ الـعـربـاتـ الـعـسـكـرـيـةـ الشـاحـنـاتـ إـلـىـ الـمـعـسـكـ وـعـدـتـ إـلـىـ إـنشـاءـ قـلـعـةـ تـرـكـيـةـ جـديـدةـ هـنـاكـ.

المسافة بينها وبين أريحا إلى نحو ٦ كم.
بموازاة ذلك، شن الطيران الحربي الروسي، حسب المصدر، غارات مكثفة على تحركات مؤلة لـ«الإرهابيين» في بلدة معارة النعسان بريف إدلب الشرقي محققاً فيها إصابات مباشرة.
في سياق متصل، أعلنت وكالة «سانا» للأنباء، إلى أن وحدات الجيش نفذت رميات مدفعية وصاروخية على محاور تحرك آليات الإرهابيين في محيط تفتناز وسرمين إلى الشمال الشرقي من مدينة إدلب ودمرت تعزيزات لتنظيم «النصرة» حاول الزج بها في المعركة.

التركي في تلة العيس، وهي النقطة العاشرة التي يحاصرها الجيش بأرياف حماة وإدلب وحلب.
وفي وقت سابق من يوم أمس كان مصدر ميداني أوضح لـ«الوطن»، أن العمل بعد تحرير مدينة سراقب من الإرهابيين مستمر على محورين، الأول يتجه طريق دمشق - حلب للانقاء مع القوات النازلة من حلب، لافتاً إلى أن قوات الجيش أمست على مسافة أقل من ١٠ كم من الأوتستراد الدولي حماة - حلب، مشيراً إلى أنه وعلى محور أريحا حققت وحدات الجيش العاملة بالمنطقة تقدماً جديداً وقلصت

جب الكاس، أم عتبه، أبو كنسة، ر العيس. وأكد المصدر، أن تنظيم «جبهة النصر الإرهابي وحلفاءه بدأوا بالانسحاب الجيب الذي يسيطرون عليه شرق طر حلب- دمشق الدولي. وعلمت «الوطن»، مساء أمس، الجيش سيطر على بلدة العيس وتلة الإستراتيجية التي ترصد مقاطعه واس من طريق حلب- سراقب الدولي، بما أن حر بلدات حميرة وخلاصه وزيني وبرتها بريف حلب الجنوبي، ولি�حام بذلك نقطة مراقبة تابعة لجيش الاحت

وأن قوات الجيش المتقدمة من شمال مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي التقت القوات المتقدمة من ريف حلب الجنوبي في بلدة العيس بريف حلب، بعد أن حررت العديد من القرى في ريف حلب الجنوبي وريف إدلب الشرقي في أقل من ٢٤ ساعة. وأوضح المصدر، أن الجيش حر قرى إجاز وتل التابازير ومحاريم وخواري وكراatin وحوير العيس ورسم الورد وأباد في ريف إدلب الشرقي، في حين حر في محور ريف حلب الجنوبي الغربي قرى وتللاً مهمّة منها، محكّلة، مريودة، تل باجر، عزيزية، تل كراتين، الشّيخ أحمد،

رحمون لـ«الوطن»: غاية الجيش طرد الإرهاب.. وأي بلدة ستُوضع على المصادر ستكون في أمان

وقد رحمنا الأهالي في تلك القرى والبلدات إلى المبادرة، وتحدي الإرهابيين، وعدم الاكتفاء بإرسال الرسائل التي تعبّر عن رغباتهم الحقيقية بخروج الإرهابيين، ومساعدة الدولة السورية، حتى تتمكن من طرد الإرهاب والحفاظ عليهم آمنين في مناطقهم، مذكراً باتفاق المصالحة الذي جرى في مدينة حلب قبل سنوات، والذي تم بموجبه استعادة المدينة وبقاء الأهالي وخروج الإرهابيين منها.

تصريحات رحمن تأتي في وقت يواصل فيه الجيش العربي السوري سلسلة انتصاراته في ريف إدلب الشرقي وحلب الغربي، حيث تمكن خلال الساعات الـ٢٤ الماضية من تحرير ١٦ قرية وببلدة، والتقت قواته المتقدمة من ريف إدلب الشرقي، القوات المقدمة من ريف حلب الجنوبي في بلدة العيس بريف حلب.

اتفاق مصالحة، معيداً التأكيد على أن أي بلدة ستعقد اتفاقاً للمصالحة مع الدولة ستبقى آمنة بكل تأكيد، ولن تطولها المعارك، كما أن أهلها لن يضطروها لغارة بيوبتهم أو إلى النزوح، لأن غاية الدولة السورية والجيش العربي السوري أساساً هو طرد الإرهاب عن الأراضي السورية، والحفاظ على المدنيين آمنين سالمين.

ولفت رحمون إلى أن الخط العام للدولة السورية، والجيش العربي السوري، كان على الدوام هو السعي للمصالحة، مع الأهالي والمدنيين، ولا يوجد عند الدولة السورية أي رغبة بنزوح أي مواطن سوري، وهدفها على الدوام هو تحرير المواطن السوري من الإرهاب.

وأضاف: إن «الجيش في كل الأماكن اضطر إلى خوض المعارك بسبب رفض الإرهابيين مغادرة المناطق التي يحتلونها، ولو كان الأهالي قادرين على طرد الإرهاب بأنفسهم من أراضيهم وببلداتهم وقراهم، لما لجأ الجيش إلى السلاح»، مشدداً على أن مبادرة الدولة واستعدادها

منع الجماعات الإرهابية السيطرة على بلداتهم، أي لجوء لهذه المصالحات، وتذهب هي في كل مرة باتجاه القتال وتتسبّب بتجهيز الأهالي ثم تفرّج مهزومة من المناطق التي يحررها الجيش من دنسها.

رحمون شدد على ضرورة تحرك الأهالي والخروج بتظاهرات والمطالبة بدخول الدولة للضغط على هذه الجماعات الإرهابية التي تحتل مناطقهم، مبيناً أن أي تحرك حقيقي باتجاه المصالحة ستقابله الدولة بالمثل، وهي جاهزة على الفور لتوقيع اتفاق مصالحة معهم.

وبين رحمون أن انتصارات الجيش العربي السوري بتحريره بلدات معرة النعمان وسراقب وريف حلب الجنوبي الغربي، دفعت الأهالي في القرى والبلدات الواقعية على طريق سراقب أريحا جسر الشغور، وجل شحشبو، للتواصل معه وطلب عقد اتفاق مصالحة مع الدولة، غير أن الجماعات الإرهابية السيطرة على بلداتهم مازالت ترفض عقد أي

كشف عضو لجنة المصالحة الوطنية عمر رحمون، أن الآف الدعوات من الأهالي في القرى والبلدات الواقعية على طريق سراقب أريحا جسر الشغور، وبلدات في جبل الزاوية وجبل شحشبو، طالبوا فيها الجيش العربي السوري بالدخول إلى مناطقهم، وعبرت عن استعدادهم للتعاون معه ضد الجماعات الإرهابية، لافتاً إلى استعداد الدولة السورية ورغبتها في تحقيق هذه المصالحات.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد رحمون استعداد الدولة السورية للدخول في مصالحة، لتجنب هذه القرى أي معارك عسكرية، وأن أي قرية سيجري عقد اتفاق مصالحة معها، لن يطولها أي عمل عسكري، مشيراً إلى الرغبة العارمة لدى الأهالي، والذين يتواصلون بصورة يومية معه في المصالحة.

لكن عضو لجنة المصالحة، لفت إلى أنه ومع الأسف فإن قرار المصالحة ليس بيد المدنيين، إذ

**البرلمان العربي» يرفض «صفقة القرن» وكل أشكال التطبيع .. صالح لـ«الوطن»:
شعرنا بحفاوة الاستقبال وبدفء العلاقات بين شعبي الأردن وسوريا
صياغ من عُمان: تجربة الشعب السوري تؤكد نجاعة خيار المقاومة**

A photograph showing several men in dark suits seated around a conference table. In the center, a man with grey hair and a white shirt is looking towards the right. To his left, another man with a beard and a white shirt is also looking right. On the far left, a man with a shaved head and a dark suit is looking towards the center. On the far right, a man with dark hair and a tie is looking towards the center. The table is covered with microphones, small flags, and nameplates. One nameplate in the foreground clearly displays "الى جانبكم" above "الى جانبكم". The background shows other people and parts of the room.

رئيس مجلس الشعب محمود صباغ خلال الاجتماع الطارئ لاتحاد البرلمان العربي في العاصمة الأردنية عمان (عن الإنترن特)

الأردني والسوسي، مؤكداً أن «الشعب العربي واحد لذلك من الطبيعي أن تلقى المحبة من الشعوب أينما ذهبتنا».

ولفت صالح إلى حرص سورية الدائم على المشاركة الفاعلة في الاتحاد البرلماني العربي ولذلك كانت الزيارة طبيعية والأجواء الشعبية والبرلمانية جيدة.

وفي بيانهم الختامي، رفض المجتمعون جميع أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، مشددين على أن أولى الخطوات مواجهة المؤامرات التي تحيط بفلسطين التأكيد على المصالحة الفلسطينية لتشكل جبهة ضد من يحاول النيل بفلسطين».

واعتبر المجتمعون أن المساس بالقدس والاعتراف بها عاصمة موحدة لدولة الاحتلال الإسرائيلي تصعيد خطير يهدد أمن المنطقة ويتراكمها رهبة للمطatum، ويهدد باقفال حرب دينية تكون «إسرائيل» طرفا أساسياً فيها.

ودعوا إلى البحث عن إجراءات قانونية تضع حدًا للإجراءات الإسرائيلية غير القانونية وغير الشرعية، وتنظيم وفقات احتجاجية من شعوب العالم أمام المؤسسات الدولية لتعريه وجه الاحتلال، مؤكدين أن الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية بالقدس حق تاريخي ضممه اعتراف العالم به وأن العبث بالوضع القانوني بالقدس هو قرار مدان بوجب القرارات الشرعية الدولية.

السوري المحتل وغيره لا يؤكد عدوانية هذا الكيان فحسب، وإنما يشير إلى أمرين: الأول أنها عدوة العرب جميعاً والثاني أن القضايا العربية واحدة ومتغيرة.

وأضاف: علينا كبرلمانين مواجهة هذا الازدراء الأميركي للشرعية الدولية والتأكيد على قراراتها، ويأتي في المقدمة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية والفلسطينية المحتلة وضمان الحقوق المنشورة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشريف، مشيراً إلى أن مجلس الشعب السوري يؤكد أهمية إيجاد موقف عربي فاعل للتصدي لهذا التمادي الأميركي الصهيوني السافر على الحقوق العربية والذي يشكل خطراً على حاضر الأمة ومستقبلها.

من جهته وفي اتصال هاتفي أجرته «الوطن» معه اعتبر صالح أن كلمة سوريا في المؤتمر كانت من أقوى الكلمات لأنها تعبر عن نبض الشارع السوري المقاوم، معرباً عن أمله أن يرقى العمل العربي المشترك إلى مستوى طموحات الشعب.

وأكد صالح أن كل المجتمعين رفضوا «صفقة القرن» علناً وبالتالي تنتهي على حكوماتهم أن يكون لديها هذا الموقف نفسه.

وأوضح صالح لقد «شعرنا بحفاوة الاستقبال وبدفع العلاقة بين الشعبين

قاومة هو الدواء الوحيد الشافي.

ضاد صباغ مخاطباً المشاركيين: إن تجربة عبكم العربي السوري تؤكد من جديد صياغة هذا الخيار: وهذا الشعب العظيم يعيش الباسل يواجه أخطر تركيز لمجتمع ثورة كلها منذ تسع سنوات؛ ففي محاولاتهم باشارة للقضاء على سورية شعباً ودولتها جيشاً ومؤسسات حشروا أنواع الحروب بها: العسكرية والإرهابية والإعلامية النفسية والدبلوماسية والاقتصادية في سراسر غرب على تحقيق أهدافهم المعادية لسوريا وفلسطين وللأممة العربية بكيانها 4.

ووضح أن قوة حشدهم تؤكد مدى حدهم إلى سورية وفلسطين والعروبة كافة، وفي مقابل أن عظمة التصدي السوري لهذه حروب مجتمعية يؤكد في عصرنا الحاضر إلى الأممية العربية في رفض الذل والهوان، ثبت عملياً أن النصر الناجز ممكن وليس هناك دافع للخوف الذي يقود لللاستسلام.

فتصبغ إلى أن القضية الفلسطينية موضوع في جوهر هذه الحروب الكبرى إلى سورية: موضحاً أنها لو تخلت عن هذه القضية وعنعروبة وانغلت على نفسها تفتيه بقضايا تطهورها الداخلي، لما كانوا متقدرين بحشد كل هذه القوى في محاولاتهم مغير سوريا وقتل شعبها.

أي أن تهديد «إسرائيل» بضم الجولان

محمد منار حميجو |

على حين اعتبر رئيس مجلس الشعب محمود صباغ أن ما تسمى «صفقة القرن» غايتها تصفيية القضية الفلسطينية نهائياً وفتح الباب واسعاً أمام مشروع الشرق الأوسط الكبير، وذلك خلال الاجتماع الطارئ لاتحاد البرلمان العربي الذي عقد في العاصمة الأردنية عمان، حيث لفت أمين سر المجلس رامي صالح إلى حفاظة الاستقلال الذي حظي به الوفد السوري وشعوره بدفع العلاقات بين شعبي سوريا والأردن.

وفي كلمة له خلال المشاركة في الاجتماع الذي عقد بشأن «صفقة القرن» التي أعلن عنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بزعم أنها خطوة سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، تساءل صباغ: هل هي سرقة القرن أم صفعة القرن أم طعنة القرن؟، وأضاف: «لا تهم التسمية.. المهم أن المسروقين المصفوعين المطعونين هم نحن العرب... فالقضية من أفعالها متى وعد بلفور المشؤوم حتى وعد تramip الأكثر شواماً...».

وأكيد صباغ أن ما تسمى «صفقة القرن» هي وصفة للاستسلام للكيان الصهيوني الغاصب، وتتجاهل الشرعية الدولية وإجهاض قراراتها بخصوص الصراع العربي الإسرائيلي.

وأضاف: صفقة القرن مجرد نقطه مستجدة على خط طويل بدأ منذ عقود وغايتها تصفيية القضية الفلسطينية نهائياً وفتح الباب واسعاً أمام مشروع الشرق الأوسط الكبير أو الجديد، تسيطر عليه زعيمة محور اليمونة في العالم أميركا ويكون مركزه الكيان الصهيوني، وضحية أمّة عريقة كبيرة غنية قدمت للحضارة الإنسانية إسهامات عظيمة على أساسها بنى الغرب فكره المعاصر.

وشدد صباغ على ضرورة تحويل التحدي الخطير إلى فرصة كبيرة باستثناء مكامن القوة في واقعنا اليوم، وأن نبدأ من ظواهر موجودة واضحة، لافتًا إلى أن «عصر الشعوب بدأ في منطقتنا، ونحن البرمنانين نمثلها فهي تشكل مجتمعة أمّة عريقة وحاضرة في مراحل التاريخ كافة»، مشيرًا إلى أنه في تاريخ القضية الفلسطينية كانت خيار